عرب وعالم

# عباس للإسرائيليين: مؤمنون بحتمية السلام والتعايش بين شعبينا

رام الله (الضفة الغربية) / 14 أكتوبر / رويترز

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس يوم أمس الثلاثاء انه مؤمن بحتمية السلام والتعايش بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي بعد يومين على خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي لاقى ردود فعل فلسطينية غاضبة.

وفي السياق نفسه بثت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية نص رسالة قصيرة وجهها عباس للإسرائيليين عبر موقعها الذي أطلق أمس الأول الاثنين باللغة العبرية «تأكيدا على إيماننا بحتمية السلام والتعايش بين شعبينا تطلق وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) صفحتها العبرية لتكون قناة اتصال وتخاطب مباشر مع الرأي العام الإسرائيلي.»

وأضاف عباس في رسالته «ولتنقل له بمصداقية وموضوعية ومهنية عالية طموحات الشعب الفلسطيني وآماله وتوقه للعيش حرا كريما على أرضه في دولة مستقلة ذات سيادة تجاور دولة إسرائيل وتشاركها الحلم لمستقبل أفضل حافل بالأمن والسلام والرخاء.»

ومن جانب آخر ألقى نتنياهو خطابا يوم الأحد الماضي حدد فيه البرنامج السياسي لحكومته اليمينية بالقول إنه يجب حل قضية اللاجئين الفلسطينيين خارج إسرائيل كما أن القدس ستبقى عاصمة إسرائيل الموحدة رابطا الاعتراف بالدولة الفلسطينية التي يجب أن تكون منزوعة السلاح واعتراف الفلسطينيين بإسرائيل كدولة يهودية وهذا ما يرفضه الفلسطينيون.

وبدأت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) أمس الأول الاثنين خدمة إخبارية باللغة العبرية موجهة للرأي العام الإسرائيلي وتشمل أخبار السياسة والاقتصاد والمرأة والأعمال والثقافة والفنون.

وقالت الوكالة في موقعها الالكتروني باللغة العربية «ويهدف الموقع إلى التأثير على الرأي العام الإسرائيلي بشكل مباشر بعيدا عن الرقابة الإسرائيلية وذلك من خلال نقل موضوعي للأحداث بكل حيادية ودقة بعيدا عن المبالغة والتأويل والشعارات.»

وأضافت «وسيتم من خلال الموقع عرض لمقابلات بشكل أسبوعي مع شخصيات فلسطينية في مجالات متنوعة كما يعد الموقع عملا صحفيا سيتم توزيعه يوميا على كافة أعضاء الكنيست والوزارات الإسرائيلية ووسائل الإعلام العبرية من خلال البريد الإلكتروني.»

وتأسست (وفا) في لبنان عام 1972 لتغطية أخبار الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية وكانت تصدر بالفرنسية والانجليزية إضافة إلى العربية ومقرها حاليا في رام الله في الضفة الغربية.

©Reuters

الرئيس الفلسطيني محمود عباس

## العراقيون يتولون السيطرة على المنطقة الخضراء ببغداد

©Reuters

المدينة الخظراء في بغداد

بغداد / 14 أكتوبر / رويترز

بينما كانت سيارة مدرعة تقل غربيين تقطع طريقها إلى الخط الأمامي عند نقطة تفتيش تؤدي إلى المنطقة الخضراء الشديدة التحصين في بغداد قفز عراقي من سيارته من طراز بي.ام. دبليو. وهو يصيح في راكبي السيارة.

وصرخ الرجل محذرا إياهم قبل أن يعود إلى سيارته من أنهم إذا فعلوا ذلك مرة أخرى فانه سيتصل باللواء فاروق الذي سيسحب كل بطاقاتهم.

وكان يتحدث عن البطاقات التي أصدرها الجيش الأمريكي والتي وضعت منذ الغزو عام 2003 مقاولي الأمن الغربيين والمتعاملين معهم فوق القانون العراقي وفي مقدمة كل طابور.

لكن مع انسحاب الجنود الأمريكيين من البلدات والمدن هذا الشهر فأنهم يعيدون السيطرة إلى قوات الأمن العراقية. ميزان القوى يتغير وبطاقات القوات المتعددة الجنسيات في العراق التي كانت تعني في وقت من الأوقات مرورا سريعا في حارة منفصلة تجتاز العراقيين الذين ينتظرون التصريح لهم بالمرور فقدت قوتها.

وتتولى القوات العراقية الآن حراسة جميع نقاط التفتيش المؤدية إلى المنطقة المترامية الأطراف التي تضم مباني حكومية عراقية وسفارات أجنبية وهي مناطق كان يسودها التوتر ويحرسها جنود أمريكيون وأحيانا أفراد من بيرو يعملون لدى شركة أمن خاصة.

وبعض الجنود العراقيين يقطبون الجبين وهم يوقفون الحراس الغربيين الذين ينقلون شخصيات مهمة إلى اجتماعات داخل المنطقة التي يقع بها قصور صدام حسين ونصب تذكارية تطل على نهر دجلة من ضفته الغربية. ومنذ أسبوعين كانوا سيتقدمون مباشرة وهم يمسكون ببطاقات القوة المتعددة الجنسيات التي أصدرها لهم الجيش الأمريكي عبر نافذة السيارة.

وقال اللواء عبد الكريم خلف المتحدث باسم وزارة الداخلية أن قوات الأمن المحلية حققت تقدما كبيرا في الشراكة مع الجيش الأمريكي الذي من المقرر أن يغادر البلاد بحلول نهاية عام 2011 بموجب الاتفاقية الأمنية الثنائية.

وقال خلف انه اعتبارا من أول يناير كانون الثاني بدأ الجيش العراقي في إعادة ترتيب انتشار القوات. وأضاف أن التغييرات في المنطقة الخضراء هي علامة على تحسن أداء قوات الأمن العراقية.

ووجهت الدعوة إلى الصحفيين لمؤتمر صحفي يوم الاثنين مع وزيري الدفاع والداخلية العراقيين إضافة إلى الجنرال راي اودیرنو أكبر قائد أمريكي في العراق.

ومثل هذه المؤتمرات تعقد بطريقة روتينية في مركز الإعلام الصحفي المشترك الذي تديره الولايات المتحدة وهذا هو المكان الذي كان الجيش الأمريكي يطلب من الصحفيين في البداية الذهاب إليه.

وفي وقت لاحق ووسط ارتباك كبير تحول المكان إلى مركز صحفي في مبنى مجلس الوزراء العراقي.

وكانت الرسالة التي وردت في صورة مزحة أطلقها علي الدباغ المتحدث باسم الحكومة العراقية في بداية المؤتمر الصحفي واضحة.

فقد قال بينما كان الصحفيون يضحكون انه يعتذر عن التأخير وانه توجد الآن إجراءات وان الجنرال كان عليه أن يحصل على إذن لدخول المبنى.

### هيئة تشخيص النظام توافق على إعادة فرز الأصوات جزئياً

# خروج الآلاف من مؤيدي موسوي في مسيرة بطهران

طهران / 14 أكتوبر / رويترز:

قام آلاف من أنصار مرشح انتخابات الرئاسة الإيرانية المهزوم مير حسين موسوي يوم أمس الثلاثاء بمسيرة في طهران في أعقاب انتخابات متنازع على نتائجها أثارت أكبر احتجاجات في الشوارع منذ ثورة عام 1979.

وفي اليوم الرابع من المظاهرات منذ انتخابات الجمعة قال شهود عيان إن المحتجين توجهوا نحو مبنى التلفزيون الحكومي رغم دعوة موسوي لهم بإلغاء المسيرة المزمعة. وسار المتظاهرون في صمت معظم الوقت دون ترديد الهتافات المعتادة.

وفي أول تنازل من السلطات على ما يبدو لحركة الاحتجاج في خامس اكبر مصدر للنفط في العالم أبدت أعلى هيئة تشريعية إيرانية استعدادها لإعادة فرز الأصوات لكنها استبعدت إلغاء نتائج الانتخابات.

اتخذ القرار مجلس صيانة الدستور المؤلف من 12 شخصا في أعقاب الانتخابات التي أعلن تحقيق الرئيس المتشدد محمود احمدي نجاد فوزا حاسما فيها.

وفي محاولة على ما يبدو لمنع إعطاء المعارضة فرصة للإبقاء على قوة الدفع التي اكتسبتها احتجاجات الشوارع الحاشدة تجمع عشرات الآلاف من أنصار احمدي نجاد في وسط طهران وهو الموقع الذي كان مؤيدو موسوي يعتزمون التجمع فيه مرة أخرى.

وقال أنصار موسوي في مسيرتهم يوم أمس الثلاثاء إنهم يعتزمون التجمع أمام مبنى هيئة التلفزيون الإيراني في جنوب طهران. وذكر شهود عيان أن بعض مؤيدي موسوي تجمعوا بالفعل قرب المبنى الذي أحاطت به قوات الأمن.

وحمل أنصار موسوي الذين كانوا يضعون على معاصمهم عصابات خضراء بلون حملته الانتخابية صوره وأشاروا بعلامات النصر. وسار المتظاهرون في صمت اغلب الوقت خلافا لمسيرة أمس الأول الاثنين التي رددوا فيها شعارات مناهضة لأحمدي نجاد.

وسار المتظاهرون في صمت اغلب الوقت خلافا لمسيرة أمس الأول الاثنين التي رددوا فيها شعارات مناهضة لاحمدي نجاد.

وقال التلفزيون الحكومي الإيراني إن «العناصر الرئيسية» في الاضطرابات التي أعقبت الانتخابات قد اعتقلوا وعثر بحوزتهم على متفجرات وبنادق.

وقال الرئيس الأمريكي باراك أوباما- الذي دعا للتعامل مع إيران وطلب من قيادتها «إرخاء قبضتها»- اليوم تعقيبا على أعمال العنف التي أعقبت الانتخابات انه يؤمن «بأنه يتعين سماع صوت الشعب وألا يقمع» في إيران.

لكنه أضاف إنه لا يريد أن يعتبر «متدخلا» في الشؤون الداخلية الإيرانية.

وترى الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون أن أحمدي نجاد عنيد في التأكيد على حق إيران في تخصيب اليورانيوم في إطار برنامج تقول إيران إنه سلمي تماما ولكنهم يخشون من احتمال استخدامه في صنع قنابل ذرية.

وكانت السلطات الإيرانية حظرت تجمع المعارضة أمس وعرض التلفزيون الحكومي لقطات حية للآلاف من مؤيدي أحمدي نجاد بعضهم لوح بالأعلام الإيرانية وتجمعوا في ميدان ولي العصر حيث كان من المقرر أن ينظم مؤيدو موسوي مسيرتهم.

وفي المسيرة اجتذب رئيس البرلمان السابق غلام علي حداد عادل الهتافات بقوله إن طهران التي فاز فيها موسوي بمعظم الأصوات لا تمثل إيران ككل.

وأضاف «أود أن ابلغ السيد موسوي...قبل إجراء الانتخابات لم يكن من المناسب بالنسبة للأشخاص المقربين منك أن يقولوا إنه إذا رأيت السيد احمدي نجاد فائزا فهناك تزوير انتخابي.»

وكان موسوي حث مؤيديه على البقاء بعيدا عن الميدان «حفظا للأرواح».

وإذا ما نظمت احتجاجات أخرى ولاسيما بالحجم نفسه فسيكون ذلك تحديا مباشرا للسلطات التي أبقت قبضتها على المعارضة منذ الإطاحة بشاه إيران المدعوم من الولايات المتحدة عام 1979.

ولم تظهر إلى العلن من قبل حالة من الخلاف بهذه الصورة داخل النظام الحاكم في إيران. فمعسكر موسوي تدعمه شخصيات المؤسسة التقليدية مثل الرئيسين السابقين أكبر هاشمي رفسنجاني ومحمد خاتمي وهي شخصيات قلقة من السياسة الخارجية التي يتبعها أحمدي نجاد وكذا السياسات الاقتصادية.

ويفضل الزعيم الأعلى في إيران آية الله علي خامنئي الذي يفترض أن يترفع عن هذه المشاحنات السياسية الرئيس أحمدي نجاد الذي يحظى أيضا بدعم الحرس الثوري وميليشيا الباسيج.

وقال وزير المخابرات غلام حسين محسني إجئي إن الوزارة تلاحق فئتين من الناس الساعين لخلق حالة من عدم الاستقرار في البلاد إحداهما مدعومة من الخارج.

وأضاف للراديو الحكومي «أرادت فئة تحقيق هدفها من خلال التفجيرات والإرهاب. وفيما يتصل بهذا جرى اعتقال 50 شخصا وجرى اكتشاف أكثر من 20 عبوة ناسفة. كانوا مدعومين من خارج البلاد.»

وتابع أن «الفئة الثانية كانت تتألف من جماعات معادية للثورة اندست إلى المقر الانتخابي (للمرشحين) واعتقل نحو 26 من هذه العناصر.» وغالبا ما تتهم إيران الخصوم الغربيين بإثارة عدم الاستقرار داخلها.

وفيما يبين حساسية إيران تجاه الرأي العام العالمي حظرت السلطات أمس على الصحفيين الأجانب مغادرة مكاتبهم لتغطية احتجاجات الشوارع.

وقادت فرنسا وألمانيا وبريطانيا الحملة الأوروبية من أجل إقناع إيران بإزالة اللبس عن نتائج الانتخابات الإيرانية ولكن إيران استدعت يوم أمس الثلاثاء دبلوماسيا تشيكيا رفيعا يمثل الاتحاد الأوروبي لتقديم احتجاج على تصريحات الاتحاد الأوروبي «التي تعد تدخلا وتمثل اهانة» بشأن الانتخابات الإيرانية.

وقال متحدث باسم المجلس الذي يضم مجموعة من رجال الدين والخبراء في القانون الإسلامي إنه «مستعد لإعادة فرز صناديق الاقتراع المتنازع عليها من جانب بعض المرشحين في وجود ممثليهم.»

وأضاف المتحدث عباس علي كادخودي «من الممكن أن يكون هناك بعض التغييرات في المحصلة بعد إعادة الفرز.» وقال للتلفزيون الحكومي « استنادا إلى القانون فانه لا يمكن النظر إلى طلب هؤلاء المرشحين بإلغاء التصويت.»

وعلى الرغم من حالة الفوضى في إيران سافر أحمدي نجاد إلى روسيا لحضور قمة منظمة شنغهاي للتعاون. وهنأت المجموعة التي تضم روسيا والصين أحمدي نجاد على فوزه.

©Reuters

من المسيرات المؤيده لموسوي

# رئيس البرلمان الإيراني يدين الهجوم على طلاب بالجامعة

طهران / 14 أكتوبر / رويترز

في تطورات جديدة تلت الانتخابات الإيرانية أدان رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني هجوما على بعض طلاب الجامعة الذين يقولون إن الشرطة وميليشيات إسلامية قامت به.

وأكد ناشط طلابي طلب عدم نشر اسمه لرويترز أن أربعة طلاب هم ثلاثة رجال وامرأة قتلوا خلال الهجوم الذي وقع مساء الأحد الماضي على سكن طلاب جامعة طهران.

وذكرت وكالة أنباء الطلاب أن عميد جامعة طهران فرهاد رهبر نفى سقوط أي قتلى.

ونقلت الوكالة نفسها عن لاريجاني قوله «ما الذي يعنيه تعرض الطلاب في السكن الجامعي للهجوم في منتصف الليل؟»

وتمثل جامعة طهران وهي أبرز الجامعات الإيرانية معقلا تقليديا للمعارضة قبل وبعد الثورة الإسلامية في عام 1979.

ووقع الحادث خلال اضطرابات واسعة النطاق في شوارع طهران أثارتها نتائج الانتخابات التي أوضحت فوز الرئيس المتشدد محمود احمدي نجاد بأغلبية ساحقة على منافسه المعتدل مير حسين موسوي في انتخابات الرئاسة التي أجريت يوم الجمعة.

وشارك آلاف الطلبة في الاحتجاجات على ما يقولون انه تزوير للانتخابات وهو اتهام نفته السلطات الإيرانية. واشتبك متظاهرون معارضون لأحمدي نجاد مع قوات الأمن في العاصمة طهران وأماكن أخرى.

وأشار ناشط لرويترز إلى أن حوالي 800 طالب نظموا يوم أمس الثلاثاء اعتصاما داخل الجامعة احتجاجا على الهجوم على السكن الجامعي وما يشتبهون في انه مخالفات وقعت في الانتخابات.

وأكد لاريجاني وهو محافظ انتقد احمدي نجاد في الماضي أن وزارة الداخلية ينبغي لها أن تحاسب على حادث الجامعة لأنها المسؤولة عن الأمن.

ونقلت وكالة أنباء الطلبة عنه قوله إن «وزارة الداخلية مسؤولة عن هذا وينبغي لها أن تحاسب عليه... البرلمان يتابع المسألة بجدية.»

ولم يحدد من الذي قام بالهجوم لكن الطلبة قالوا لرويترز إن أعضاء من ميليشيات الباسيج الدينية والشرطة السرية قاموا به.

والباسيج قوة شبه عسكرية مكونة من متطوعين وهي شديدة الولاء للزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي صاحب القول الفصل في شؤون الدولة في إيرآن.

وقال التلفزيون الحكومي الإيراني إن سبعة أشخاص قتلوا في ختام مسيرة حاشدة مؤيدة لموسوي في طهران أمس الأول الاثنين. وقال مصور إيراني إن أعضاء ميليشيات الباسيج فتحوا النار عندما هاجم أشخاص من الحشد مبناهم الأمر الذي أدى إلى مقتل شخص واحد على الأقل.

وأدان موسوي في حديثه أمام الحشد قبل حادث إطلاق النار الهجوم على الجامعة.

ونقل موقعه على الانترنت عنه قوله «هاجموا مسكن الطلبة وحطموا السيقان والرؤوس والأذرع بوحشية والقوا بعض الطلبة من النوافذ وقبضوا على عدد كبير من الأشخاص.»

وقال بيان للطلاب صدر أمس الأول الاثنين «هاجمت الشرطة السرية المسكن الجامعي واعتدت على الطلاب بالضرب... وهاجمت قوات الأمن (المسكن) وبدأت تطلق النار على الطلبة.»

وأشار البيان إلى أنه عندما حاول الطلاب نقل المصابين إلى مستشفى الجامعة أغلقت الأبواب وحرموا من المساعدة الطبية. ونفى مسؤولو الجامعة أمس الأول الاثنين وقوع مثل هذا الهجوم.

وقال طالب رفض مثل الآخرين نشر اسمه «ضربوا أصدقاءنا وأخذ المهاجمون 100 طالب على الأقل معهم ولا نعرف مكانهم.»

ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من الشرطة على الحادث.

وفي هذا السياق اتهمت الشرطة في الأيام الثلاثة الأخيرة «قطاع طرق» بإحراق حافلات وتحطيم نوافذ البنوك وغيرها من المباني وإتلاف ممتلكات عامة.

## عواصم العالم

### إيران تستدعي سفير التشيك بشأن تصريحات أوروبية عن الانتخابات

طهران / 14 أكتوبر / رويترز

ذكرت وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء أن وزارة الخارجية الإيرانية استدعت يوم أمس الثلاثاء دبلوماسيا تشيكيا رفيعا يمثل الاتحاد الأوروبي لتقديم احتجاج على تصريحات الاتحاد الأوروبي «التي تعد تدخلا وتمثل اهانة» بشأن الانتخابات الإيرانية.

وزاد الاتحاد الأوروبي الضغط على إيران أمس الأول الاثنين كي توافق على مطالب المعارضة بالتحقيق في الفوز الكبير الذي حققه الرئيس محمود أحمدي نجاد في الانتخابات ولوقف قمع المحتجين.

وفي هذا الصدد قادت فرنسا وألمانيا وبريطانيا الحملة الأوروبية من أجل إقناع إيران بإزالة اللبس عن نتائج الانتخابات الإيرانية على الرغم من عدم وجود مؤشرات على ضغوط أمريكية جديدة.

ونسبت الوكالة إلى بيان لوزارة الخارجية القول «إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تدين الآراء التي تشكل تدخلا وإهانة من جانب بعض الدول الأوروبية بما في ذلك التصريحات التي صدرت في الآونة الأخيرة (عن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي) ومن الرئاسة الدورية (للاتحاد الأوروبي).. فيما يتصل بانتخابات الرئاسة الإيرانية.»

وترأس جمهورية التشيك الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي.

### مقتل ثلاثة أشخاص في منطقة الانجوش الروسية

موسكو / 14 أكتوبر / رويترز

ذكرت وكالات أنباء يوم أمس الثلاثاء إن اثنين يشتبه بأنهما من المتمردين وجنديا قتلوا في معركة بالأسلحة في منطقة الانجوش الروسية.

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للأنباء عن مسؤول بوزارة الداخلية قوله ان الثلاثة قتلوا يوم الاثنين في غابة شرقي ماجاس عاصمة الانجوش.

وأشار المسؤول إلى أن جنديا ثانيا أصيب بجروح.

وتحسن الأمن في جمهورية الشيشان المجاورة للانجوش لكنه تدهور في أماكن أخرى في شمال القوقاز. وفي الانجوش قتلت قاضية في الأسبوع الماضي كما قتل نائب لرئيس الوزراء السابق بالرصاص في هجومين منفصلين.

### كارتر: الفلسطينيون في غزة يعاملون كالحيوانات

غزة / 14 أكتوبر / رويترز

أكد الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر يوم أمس الثلاثاء إن الفلسطينيين في قطاع غزة «يعاملون كالحيوانات أكثر مما يعاملون كبشر.»

وأدان كارتر في زيارته للقطاع القصف الإسرائيلي لغزة في يناير كانون الثاني الماضي واستمرارها في حصاره تجاريا مشيرا إلى أن الحصار يمنع حتى لعب الأطفال.

وقال لأهالي غزة في مكتب محلي تابع للأمم المتحدة «فهمت انه حتى الأوراق والألوان تعامل كخطر امني. وطلبت تفسيرا لذلك عندما التقيت بمسؤولين إسرائيليين ولم احصل على شيء منهم لأنه لا يوجد تفسير لذلك.»

وأمضى كارتر (84 عاما) أعواما أكثر وهو يعمل كناشط لحقوق الإنسان مما قضاه في البيت الأبيض في الفترة بين عامي 1977 حتى 1981. وهو أكثر الرؤساء الأمريكيين السابقين تحدثا بصراحة عن النزاع في الشرق الأوسط ويعتبره الكثير من الإسرائيليين منتقدا قاسيا.

وتجاهل كارتر حظر الحكومة الأمريكية على التعامل مع حركة حماس الإسلامية التي تحكم غزة وأجرى محادثات مع زعمائها.

وشددت إسرائيل حصارها على غزة منذ عام 2007 بعد أن سيطرت حماس على القطاع وهزمت قوات فتح المنافسة المؤيدة للرئيس محمود عباس الذي يفضل عقد اتفاق سلام مع إسرائيل. وفي أواخر ديسمبر كانون الأول قصفت القوات الإسرائيلية غزة ثم قامت بغزوها ودمرت بنيتها التحتية المتضررة من قبل.

ومنذ ذلك الوقت منعت إسرائيل وصول واردات الصلب والأسمنت والسلع الأخرى إلى سكان غزة الذين يبلغ تعدادهم 1.5 مليون فلسطيني قائلة إن حماس يمكن أن تستخدم الكثير من هذه المواد لأغراض عسكرية.

وقال كارتر وهو ديمقراطي انه شاهد بنفسه عدم وجود إعادة اعمار في غزة خلال الشهور الخمسة الماضية.

وقال «لم يحدث من قبل في التاريخ ان تعرض مجتمع كبير مثل هذا للقصف الوحشي بالقنابل والصواريخ ثم الحرمان من وسائل إصلاح نفسه.»

## العريان: تعافي الاقتصاد الحقيقي مشاقل

كتب الخبير الاقتصادي محمد العريان مقالا بصحيفة فايننشال تايمز أكد فيه أن تعافي الأسواق المالية لا يعني حتى الآن أن الأمور «عادت إلى مجراها الطبيعي», مشيرا إلى وجود تحد يتطلب التصدي له الإجابة على أربعة أسئلة محورية.

وقال «لم يعد معظم خبراء الاستثمار الذين التقيتهم يترددون في الحديث عن تجاربهم في العام 2008, ويبرز ذلك أكثر لدى جماعة نجت من تجربة كادت تقضي عليها، وهي الآن تشعر بالحاجة (ولديها الثقة الضرورية) للحديث عن ذلك». وليس هذا غريبا إذا سلمنا بأن صدمات العام الماضي حل محلها شعور أكبر بالاستقرار في الأسواق المالية. ومع ذلك, من الخطأ أن نستنتج أن الأمور «عادت لمجراها الطبيعي».

فالفصول القليلة القادمة -حسب العريان- ستسودها تداعيات الصدمات، وليس ذلك بسبب حالة الفوضى التي يمر بها النظام المالي وإنما بسبب ردة الفعل المتثاقلة للاقتصاد الحقيقي والنظام السياسي وحتى صناعة الخدمات المالية نفسها.

وسيشهد العام 2009 تفاعل ثلاثة عوامل، هي تعافي الأسواق المالية, والجولة الثانية من الآثار الاقتصادية والسياسية، وإعادة ترتيب جزئي للمشهد المالي على المدى الطويل.

وقال إننا نواجه تحديا يتطلب التغلب عليه الإجابة على أربعة أسئلة أساسية هي:

أولا، ما مدى تحول الميزان من الأسواق إلى الحكومات؟ فحكومات الدول الصناعية تتدخل أكثر فأكثر في أساليب الإنتاج والتبادل وكذا التوزيع.

ويكون خطر التدخل الحكومي في السوق أسوأ عندما يفتقد هذا التدخل إلى مفهوم واضح بشأن وقت وكيفية انسحاب الحكومات وكذلك عندما يكون هناك تأخير في معالجة النتائج غير المتوقعة.

أما السؤال الثاني فهو كيف يمكن للحكومات أن تمول مشاركتها المتزايدة في الاقتصاد؟ فقلق الأسواق يتزايد بشأن كلفة اقتراض القطاع العام على المدى البعيد.

وثالثا، إلى أي مدى سوف يغير هذا دور الولايات المتحدة في الاقتصاد العالمي؟ فأميركا تمد العالم بسلعتين عالميتين أساسيتين: احتياطي العملة الصعبة وأسواق مالية متجذرة يمكن التنبؤ بتقلباتها.

أما السؤال الرابع فيتمحور حول مدى استعداد الحكومات للعمل على التقليل من خطر النظام المالي؟ فالأزمة الاقتصادية في العام 2009 التي تميزت بارتفاع معدلات البطالة هي نتاج أزمة العام 2008. ويتوقع أن تكون ردود الأفعال على تداعياتها صاخبة في أوساط السياسيين، خاصة منهم من يخوضون انتخابات في السنتين القادمتين.

## الاكتئاب يكلف بريطانيا المليارات

كشفت صحيفة ذي إندبندنت أن الاكتئاب الذي يعاني منه مئات الآلاف في بريطانيا يكلف اقتصاد الدولة المتداعي 8.6 مليارات جنيه إسترليني في العام.

ويطالب العاملون في مجال الصحة العقلية بمزيد من الأموال لكي يتسنى وضع حد لارتفاع تكلفة علاج حالات الاكتئاب التي تتسبب في إهدار ساعات من العمل, ونقص الكفاءة وبطالة على المدى الطويل.

غير أن الكثيرين يتخوفون من أن يؤدي تقليص موازنة نظام الخدمات الصحية الوطنية في بريطانيا -وهو أمر يبدو مرجحا- بدوره إلى خفض الصرف على علاج الاكتئاب.

ووفقا لتحليل أجراه جهاز البحوث المستقل بمجلس العموم, فإن التكاليف الناجمة عن الإصابة بالاكتئاب سجلت زيادة عن المبالغ التي أنفقت في عام 1999 وصلت إلى 5.2 مليارات جنيه إسترليني.

ويسود الاعتقاد بأن ارتفاع أعداد من حالة صحتهم العقلية المتدهورة دون مواصلتهم لأعمالهم كان سببا وراء ازدياد التكلفة.

ولا تعكس تلك الأرقام مقدار العبء الثقيل الذي وضعه مرض الاكتئاب على كاهل نظام الخدمات الصحية الوطنية في بريطانيا.

ويشير التحليل إلى أن تكلفة استشارة الأطباء العموميين في حالات الاكتئاب التي تكبدتها الموازنة عامي 2007 و2008 زادت على 33 مليون جنيه إسترليني, هذا بخلاف تكاليف علاج المرض في المستشفيات التي بلغت 218 مليون جنيه إسترليني.

وقدرت وزارة الصحة المبالغ التي صُرفت من موازنة نظام الخدمات الصحية على شراء العقاقير المضادة للاكتئاب بنحو 264.5 مليون جنيه إسترليني في العام المنصرم.

## قطاع طرق حلفاء لكرزاي

اتهم مسؤولون دوليون الرئيس الأفغاني حامد كرزاي بإحاطة نفسه بمجموعة من «قطاع الطرق وأمراء الحرب» بعد رده الاعتبار لأحد القادة ممن اشتهروا بوحشيتهم وسوء سمعتهم في صفقة انتخابية «مشبوهة».

وكشفت صحيفة ديلي تلغراف البريطانية في عددها أمس أن هذا القائد هو الزعيم الأوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم, الذي جُرِّد مؤقتا العام الماضي من منصب رئاسة هيئة أركان الجيش بعد حادث اختطاف وتعذيب مزعوم تعرّض له أحد الخصوم السياسيين.

ومنذ ذلك الحين ظل دوستم يقيم في منفاه غير الرسمي في تركيا بموجب صفقة سعت الأطراف الدولية الداعمة لكرزاي من ورائها إلى إبعاده عن شؤون السياسة الأفغانية.

لكن بعد أيام من إعلان حزب الجنرال دوستم تعهده بدعم كرزاي في الانتخابات المقبلة, أصدر القصر الرئاسي بيانا أكد فيه على تمتع دوستم بكامل حقوقه وأنه حرٌّ في العودة إلى البلاد متى ما رغب في ذلك.